نعم ... المرأة ماهرة في غسيل المخ

أعداد: إيناس مسعود

منذ بدء الخليقة تحتل المرأة المركز الأول في الذكاء والدهاء وحتى وقتنا هذا، فهي حقا مخلوق ذو مهارات نادرة، إنها تملك القدرة السحرية على تشكيل الشخص الذي تتعامل معه كما تشكل قطعة الصلصال بسهولة ويسر لتناسب الموقف والرغبة المطلوبة.

الرجل في نظر المرأة:

من أكثر المخلوقات الذي يحتل من عقل وتركيز المرأة حيزا كبيرا جعلها تضع له خططا ماهرة قد تقوده للسعادة، وأحيانا أخرى تلقي به إلى الهاوية وما أدراك ما هي.
منذ أن كان طفلها الرضيع الذي تسقيه لبنها وما به من لمساتها الخاصة وتربيته من وجهة نظرها ومنظورها للحياة، وحتى زوجها الذي تجري عليه اختباراتها وتجاربها عندما يقع فريسة تحت أنيابها الحادة في اللحظة التي تقيده بقيد السجن الذهبي وهو خاتم الزواج.
الغريب أنه يعلم جيدا ما يحدث له ويستسلم دون مقاومة فليس هناك مفر لأن الطريق مسدود، إما أن تدخل بقدمك اليمنى لترى ما لم ولن تراه طوال حياتك أو تتراجع وتصبح من القلة الخائفين المعاندين الذين يعتزلون المرأة خوفا منها لكن دون أن تسمح لهم كرامتهم بالاعتراف بهذا الخوف.
من المعروف أن المرأة ماهرة جدا في أعمال المنزل ومنها الغسيل، الجديد هو مهارتها في نوع خاص من الغسيل وهو غسيل المخ، نعم يمكنها غسل مخ الرجل بمسحوق لا يباع في الأسواق ولا يملكه أحد إلا هي وحدها، لأنها من تصنعه.

وهنا نوعين من هذا المسحوق:

- أحدهما يقوم بغسل المخ بأساليب رقيقة ترتدي المرأة من خلالها قناع الرقة والضعف.
- النوع الآخر هو غسل المخ بأساليب عنيفة ترتدي المرأة من خلالها قناع العنف والقوة.

فهيا بنا نتعرف على كل قناع والوسائل المختلفة التي تستخدمها المرأة لغسل مخ الرجل في كل حالة.

تصميم: أمير يوسف أعداد: إيناس مسعو

قناع الرقة:

إقناعه بشيء ليست مقتنعة به:

بكل صراحة تمقت المرأة جدا أن يتركها زوجها ويفضل قضاء وقته الممتع مع أقرانه، لذلك تقوم بطريقة وداوني بالتي كانت هي الداء، تحاول من خلال ذلك التأكيد على تفهمها لموقفه والاعتراف بأن من حقه ومن المعتاد عندما يكون أعزب أن يذهب مع أقرانه.
لكن بعد الزواج يمثل هذا التصرف شيء من الخداع، فتقول له أنت بالفعل ترى هذا شيء عادي لكنه في الحقيقة غير ذلك، فهي ترى هذا التصرف كمرض يجب علاجه منه.
وتنص بعض الشروط التي يوافق الزوج عليها، في المقابل تسمح له بقضاء بعض الوقت مع أقرانه حتى يصبح أسيرا ينفذ ما تطلب، فمثلا تقول له حبيبي بعد أن تقوم بمساعدتي في أعمال المنزل، الغسل، الطهي، مجالسة الأطفال فأنت تستحق في نهاية الأسبوع أن تكافئ نفسك بالتنزه مع أصدقائك لأن هذا من حقك ومن واجبي أن أساعدك على العيش بحرية.
مفتاح غرور الرجل بيديها:
يجب الاعتراف بالحق والحق هو أن الرجل مخلوق مغرور بكل ما تحمله الكلمة من معانٍ، وتلعب المرأة على هذا الوتر الحساس حتى تجعل الرجل يتجمد مكانه داخل برجه العاجي ولا يمكنه الخروج منه.
فهي تمدح كل ما يفعل أمام الجميع وفيما بينهما، فتقول قصائد في مهارات زوجها في الطهي، وتفوقه في تربية ومعاملة الأطفال، ونبوغه بمجال عمله وغيرها من الأساليب التي تستخدمها لتشبع لديه جانب الغرور.

وفي هذه الحالة عليك عزيزي الرجل أن تتخيل ماذا يمكن أن تفعله من أجلها فقد تخسر لتربحها، ويمكن أن تجوع لتطعمها، ويمكن أن تسهر حتى تجعلها تنام.

تستخدم العلاقة الحميمية كمكافأة:

تمثل العلاقة الحميمية شيء ممتع بين الرجل والمرأة وهذا المعتاد، لكن الجديد هو أن هذه العلاقة بالنسبة للرجل كإكسير الحياة الذي يضحي بكل شيء من أجل الحصول عليها، ومرة أخرى، لما تتميز به المرأة من ذكاء حاد فقد اكتشفت نقطة الضعف هذه والسر الخطير وبدأت التصرف من خلاله.
وبدلا من أن كان الجنس مجرد متعة أصبح سلعة تستخدمها المرأة بكميات قليلة في مقابل الخدمات المقدمة، فتقول له خذني إلى هنا وهناك...
اشتري لي هذا وذاك... اقترب من هؤلاء وابتعد عن هؤلاء..
فالمرأة هنا مثل الرأسمالي الذي يتحكم في السوق ويحولها من سوق شرعية إلى سوق سوداء.

بالذكاء تحدد جميع تفاصيل الزواج:

يعتقد البعض أن الزوج أو الأهل هم من يحددون كل تفاصيل الزواج وهذا الانطباع الذي تمنحهم المرأة إياه، فلو تأملنا قليلا نجد أن المرأة عندما تريد الزواج بشخص ما تستخدم حبه وإعجابه بها كسلاح نووي لتحقيق كل رغباتها ووضع أساسات بيت الزوجية السعيد.

أولا: لابد أن توافق عليك كزوج لها ولا يملك أي أحد مهما كان، القدرة على إقناعها إذا لم تكن مقتنعة بك.

ثانيا: تضع شروط القبول من متطلبات، بيت، إكسسوارات، أثاث، وغيرها من الشروط التي يعتقد بعض الأهل أنهم هم من يحددونها لكن في الحقيقة هي ترجمة فعلية لما تصرح به المرأة.

ثالثا: هي من تحدد يوم العرس حتى يتناسب مع ظروفها المعروفة، هي من تختار فستان الزفاف وأنت تدفع، تختار مكان العرس وأنت تدفع، تختار مكان قضاء شهر العسل وأنت تدفع وهذا مجرد سلاح واحد فقط تجعلك مثل البنك المتنقل لخدمتها هي فقط.

رابعا: بعد إتمام الزواج وافتتاح شركة الحب والـ.. .
هي أيضا من تحدد موعد إنجاب الأطفال برغبتها ورغما عنك، وهل يمكنك التصرف في هذا، أخبرني إن كنت تقدر، وغير ذلك من الأشياء التي تتطلب سنوات حتى أقصها عليك.

تصميم: أمير يوسف اعداد: إيناس مسعود

قانون الماس هي من وضعته:

برقتها وجاذبيتها تم فتح مصانع الذهب والماس على مستوى العالم أجمع، وبفضلها وجد الكثير والكثير من العاطلين مجالا وفرصا للعيش والعمل.
إنها حقا من أولياء الله الصالحين، فهي تصنع المعروف وتلقي به في البحر، نظرا للمسة الجمال التي ينطق بها جسد المرأة عندما يلامسه الذهب والماس رغم غلائه لا يمكن للرجل مقاومة النظر إليها وهي ترتديه.
فلمجرد نظرة عليها وهي تضع أغلى المجوهرات ينفق الرجل أموال طائلة قد تسد جوع بلد كامل وتحل مشاكل أجيال من بابها.
وبعد هذا ألا يجب أن تعترف أنها ماهرة في غسيل المخ؟!

تقنعك أن الحمل يزيد الوزن وهذا شيء طبيعي:

تقوم المرأة خلال فترة الحمل بإقناع زوجها أن من الطبيعي زيادة وزنها فهي تأكل لاثنين هي والجنين بين أحشائها.
ومقابل ذلك وبسبب رغبة الرجل الملحة في أن يصبح أبا، تطلب وتطلب، وتأكل وتأكل حتى يصل الحال إلى أن تأكل طعام زوجها وتتركه يتضور جوعا ليطعم ابنه وأم ابنه.
وعليك أن تحضر لها كافة أنواع الحلوى التي تتمنى تناولها لكن تضحي بها حتى يكون طفلك في حالة مزاجية جيدة، ولأن المرأة الحامل بحاجة إلى الراحة حتى يسير الحمل في مجراه الطبيعي، يتحمل الرجل أعباء البيت كافة.
وإذا رغبت في أي شيء ولو بنصف الليل على الرجل أن يهرول ليحضره أينما كان.. مع العلم بأن المرأة قادرة على الحياة بطريقة أقل من العادية خلال فترة الحمل دون أن يسبب هذا أي مشكلات لها أو لجنينها.
كما تقدر على القيام بكل الأعمال المنزلية وغير المنزلية وهي في فترة الحمل، لكن هي حقا قادرة على غسيل مخ الرجل.

مساهمة حتى في اختيار الطعام:

الطعام من الأشياء التي يعتبر الإنسان مخير بها، فمن حقه أن ينتقي ما يريد ويتجنب ما لا يرغب، لكن عند دخوله قفص الزوجية تتصرف المرأة في كل شيء حتى هذا الجانب.
وبطريقتها الخاصة تصنع له غسيل مخ لتقنعه بما تحب هي بحجة أنه طعام صحي وتبعده عما لا ترغب لأنه طعام غير صحي.
وأحيانا يطلب الزوج تناول وجبة معينة ويخبر زوجته أن تصنعها له، وبالفعل تقوم بذلك لكن على طريقتها الخاصة، فتكون الوجبة من الظاهر كما يطلب الرجل لكن من الداخل تحتوي على المكونات التي تفضلها هي.
فعلى سبيل المثال، إذا رغب الزوج في تناول شوربة العدس، يكون الرد حاضر حبيبي، وبعد ذلك تضيف على العدس كل الأشياء التي يمقتها وكلها تخلط معا ومع قليل من التوابل والمنكهات لا يفقه الزوج إذا كان هذا الطبق عدس أم عجة بيض.
وفي أحيان كثيرة يذهب كل منهما إلى مطعم لتناول الغداء أو العشاء ويسألها الزوج ماذا تريدين، ثم تجيب وتختار ما تريد، وحرصا على الذوق العام والتوفير العام يختار الرجل مثلها.

لديها حس خارق في عالم الموضة:

دائما تقوم الزوجة بتدعيم زوجها بنصائح خاصة بما يرتدي، ومن كثرة تكرارها تصبح عادة لدى الزوج أن يجعلها تلتقط له كل الأشياء التي ترى أنها مناسبة وجيدة عليه، فانطبع الذوق الأنثوي على ذوق الرجل وطغى عليه، ولم يعد هناك فرق أو تمييز.
وإذا حدث وقام ولو لمرة باختيار ما يراه مناسبا تنهال عليه بكلمات النقض اللاذع وتضرب له الأمثال لمقارنته برجال لا يستريح لهم حيث تقول له أنك تشبه فلان وفلان وأنت ترتدي هذه البذلة.
وبعدها لا يطيق أن يبقي ما قام بانتقائه بنفسه على جسده ولو لدقيقة واحدة، أما إذا حركته الكرامة وعاند في البقاء مرتديا هذا الرداء يبقى طوال الوقت في حالة من الضيق والقلق.

غسيل مخ وشعر معا:

من المعروف عن الرجل أنه مخلوق مغطى بالشعر من جميع الجهات، حيث ينمو الشعر لديه في الأنف، الأذنين، أصابع القدمين، الظهر، المفاصل والمرفقين وهذه سمة من سمات أهل الكهف أو إنسان الغابة، وأحيانا يكون الرجل مثل نصف الغوريلا، والمرأة بالطبع لا تحبذ ذلك.
فهي تحبه أن يكون في نعومة الدولفين بدون كل هذا، لذلك يقوم الرجل كل صباح بعمل نصل إجباري على وجهه، أو دفع مبلغ من المال شهريا للتخلص من كل الزوائد وغيرها من الواجبات الحتمية.

إنها وظيفة الرجل:

تحت ستار الجملة الشهيرة التي تقول (إنها أعمال خاصة بالرجل)، تطلب الزوجة من زوجها عمل الكثير من المهام المرهقة.

- غسل الأطباق.
- الطهي مرتين في الأسبوع.
- القيام بالغسيل.
- تنظيف الأحواض.
- مراجعة واجبات الأولاد.

وهذه خطوات الدخول إلى ما هو أكثر وطأة، مثل:

- جز الأعشاب.
- غرس الزرع.
- إخراج القمامة.
- أعمال الإصلاح.

وكل هذا يسير تحت رعاية الجملة الصريحة إنها وظيفة الرجل.

قناع العنف والقوة

كم من الرجال الأذكياء يقعون ضحية لامرأة سامة، مسيئة؟

لماذا يتحملون العيش في علاقات مؤلمة ومدمرة للذات عندما يتعرفون على ما هو أفضل؟
يجيب الكثير من الرجال على هذا بقولهم: (لكنني أحبها)
فهل حقا يحبونها أم أنها قامت بعمل غسيل مخ لهم؟
وهل يفشل الرجل في التمييز بين الحب والرغبة في الاعتماد على شريكة حياته التي تسقيه العذاب ألوانا؟
يؤدي سوء المعاملة العاطفي والجسدي إلى إضعاف العقل والشخصية مع مرور الوقت، فهو يحدث تآكل في ثقتك بنفسك، واستقلاليتك، وقدرتك على التأثير والحكم الجيد على الأمور.
تستخدم المرأة نفس طرق غسيل المخ التي يستخدمها القادة داخل الحروب حتى تحقق أهدافها.
ومن الأساليب القاسية ما يلي:

الاعتداء على الهوية:

عندما ترغب المرأة في التقليل من هوية شريك حياتها تقول له أشهر جملة وهي "أنت لست الشخص الذي تعتقد أنك هو".
فتوجه له الكثير من الإهانات مثل قولها أنك شخص فاشل، خاسر، أنت لا تستحق ما أقدمه لك، ليس لديك أصدقاء، عائلتك لا تكترث لك ولا تحترمك، أنت لا تملك المال الكافي لإعالة أسرة وغيرها من الإهانات القاسية التي توجه إليك من المرأة.
وربما تجدها شيء عادي لكن لها تأثير ووقع خطير على نفسك وعقلك، ومع تتالي تلك الهجمات تحدث زعزعة في ماهيتك ولا يكون لديك ما تدافع به عن نفسك حتى تصل إلى مرحلة من الخلط والارتباك والتخلي عن المعتقدات والقيم الذاتية وهذا نوع آخر من غسيل المخ.

تشعرك بالذنب:

تدخل بعقلك أنك شخص سيء، وهذا من خلال التصريح بأشياء سيئة تقوم بها وتشعرك أنها تتحملها من أجلك أنت.
فمثلا تقول لك أنك تشخر وأنت نائم مما يحرمها من راحة النوم، أو أنك تصدر صوتا وأنت تأكل مما يثير غضبها واشمئزازها.
أو أنك تترك كل شيء غير مرتب رغم ما بذلت فيه من جهد، وبهذه الشكاوى تشعر الرجل أنه شخص مذنب وشيطان يستحق العقاب وأنها هي الملاك الحائر الذي ليس بإمكانه شيء، فهذه الوسائل تدمر جانب الثقة بالنفس لديك، وتعطي لك صورة سيئة عن نفسك وبهذا تصبح تابعا بعد أن كنت قائدا.

خيانة الشخصية:

عندما يصل الرجل لمرحلة الاعتراف بأنه شخص سيئ، بما يشعر به من الذنب والخجل من تصرفاته، يمكن لها في هذه اللحظة أن توجهه حتى يسير عكس اتجاهاته واهتماماته الخاصة، وينبذ احتياجاته ويصنع اختيارات يعتقد أنها ستحسن من وضعه وسلوكه.
وبهذا تبدأ مرحلة العزل والاتجاه في مسار آخر مضاد لكل ما تحب من أصدقاء، وأهل ومعتقدات، وبهذا يسهل عليها التحكم بك.

الوصول للحظة الانهيار:

بعد أن تفقد كل شيء كنت تؤمن به وتفضله تصل إلى نقطة الانهيار، وتسأل نفسك من أنا؟ وماذا يجب أن أفعل؟ وتصبح صورتك عن نفسك مشوشة ومشوهة في آن واحد، كأنك أصبت بانهيار عصبي أدى بك إلى حالة من الاكتئاب، والقلق، ومحاصر بكل المشاعر السلبية.
بعدها تبدأ هي في تخطيط مسارات عقلك بناء على رغباتها وميولها هي، وفي النهاية يجب على كل رجل الاعتراف بقدرات المرأة الخارقة في إعادة تكوين عقله وغسله وقتما تشاء، لكن هذا ليس بالشيء السلبي في جميع الأحوال، فهناك رجال بالفعل هم بحاجة إلى من ينظف ما بداخلهم ويصنع منهم شخصا جديدا